



كلية التجارة
قسم المحاسبة والمراجعة

دور ديوان المحاسبة الكويتي في تفعيل مبادئ حوكمة الشركات (دراسة ميدانية في دولة الكويت)

**The Role of Kuwait State Audit Bureau in Applying
Corporate Governance Principles Effectively
(A field study in The state of Kuwait)**

رسالة مقدمة من الباحث

محسن ناصر هديبان فالح الدوسري

للحصول على درجة الماجستير في المحاسبة

إشراف

أ.د / علي أبراهيم طلبة

أستاذ ورئيس قسم المحاسبة والمراجعة
كلية التجارة – جامعة عين شمس

٢٠٠٨م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ
تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ
عَلَيْكَ عَظِيمًا

(سورة النساء : ١١٣)



جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم المحاسبة والمراجعة

صفحة العنوان : دور ديوان المحاسبة الكويتي في تفعيل مبادئ حوكمة الشركات
(دراسة ميدانية في دولة الكويت)

اسم الطالب : محسن ناصر هديان فالح الدوسري

الدرجة العلمية : الماجستير في المحاسبة والمراجعة

القسم التابع له : قسم المحاسبة والمراجعة

اسم الكلية : كلية التجارة

الجامعة : جامعة عين شمس

سنة التخرج : ١٩٩٦م

سنة المنح : ٢٠٠٨م



جامعة عين شمس
كلية التجارة
قسم المحاسبة والمراجعة

رسالة ماجستير

اسم الطالب : محسن ناصر هديان فالح الدوسري
عنوان الرسالة : دور ديوان المحاسبة الكويتي في تفعيل مبادئ حوكمة الشركات
(دراسة ميدانية في دولة الكويت)

الدرجة : الماجستير في المحاسبة والمراجعة
لجنة الإشراف:

١- أ.د. / علي إبراهيم طلبة
أستاذ ورئيس قسم المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة -
جامعة عين شمس

تاريخ المنح: / / ٢٠٠٨

الدراسات العليا:

أجيزت الرسالة بتاريخ :

/ / ٢٠٠٨

ختم الإجازة :

/ / ٢٠٠٨

موافقة مجلس الجامعة :

/ / ٢٠٠٨

موافقة مجلس الكلية :

/ / ٢٠٠٨

شكر لجنة الإشراف

أتقدم بالشكر الجزيل إلى حضرة الأستاذ الدكتور/
علي إبراهيم طلبة أستاذ ورئيس قسم المحاسبة والمراجعة - كلية التجارة -
جامعة عين شمس وذلك لتفضله بالإشراف على رسالتي، وعلى دعمه
المستمر في تحصيل العلم .

كما أشكر الدكتور / رشيد القناعي - قسم المحاسبة - كلية العلوم
الإدارية - جامعة الكويت، على إشرافه فجزاه الله خير الجزاء.

والشكر موصول للأشخاص الذين تعاونوا معي في هذا البحث :

وكذلك أعضاء هيئة التدريس بقسم المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة
- جامعة عين شمس وجميع العاملين بالكلية.

الباحث

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة على نبينا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين وبعد، فإنه لمن العرفان بالجميل أن أشكر أصحاب الفضل لما قدموه للباحث من عون صادق وتوجيهات سديدة، وعطاء فياض كان له أكبر الأثر في مساعدة الباحث على السير في دروب البحث المليئة بالصعاب، ومسالكه الوعرة.

يطيب للباحث أن يتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى **الأستاذ الدكتور الفاضل/ علي إبراهيم طلبة** أستاذ ورئيس قسم المحاسبة والمراجعة بالكلية على إشرافه المتميز ومتابعته المستمرة وتوجيهاته البناءة التي كان لها بالغ الأثر في إتمام هذا البحث فجزاه الله عن الباحث خير الجزاء وبارك الله له في الأهل والولد ومتعه الله بالصحة والعافية ليظل نبراساً للعلم ولطلابيه الذين يسعدون بإشرافه عليهم فلقد سبق خلقه علمه وفقه الله .

كما يطيب له أن يتقدم بالشكر **للدكتور / مدحت عبدالرشيد نوفل** أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد بكلية التجارة – جامعة القاهرة بتفضله الاشتراك في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة رغم كثرة التزاماته فله من الباحث الشكر الجزيل.

والشكر موصول **للدكتور / محمد عبدالعزيز خليفة** أستاذ المحاسبة والمراجعة المساعد بالكلية بتفضله الاشتراك في لجنة المناقشة والحكم على الرسالة رغم كثرة التزاماته فله من الباحث الشكر الجزيل.

والشكر موصول لأعضاء هيئة التدريس والإداريين بقسم المحاسبة والمراجعة بكلية التجارة – جامعة عين شمس.

وأخيراً يتقدم بالشكر لكل من قدم له يد العون في إتمام هذا البحث برأي أو فكر فأسأل الله أن يجزيهم عني كل خير.

والله ولي التوفيق

الباحث

إهداء

أهدي هذا العمل إلى والدي
العزیز ووالدتي الحبیبة سبب وجودي
في الحياة، اللذين زرعاً في نفسي حب
العلم والمثابرة، أطال الله عمرهما
ووفقهما إلى ما يحبه ويرضاه، وإلى
أخواني الأعزاء الذين هم سندي
ودعمي غير المحدود، لا فرقني الله
عنهم جميعاً، وزوجتي، وزهور حياتي
(فهد، ناصر، وليلى) بارك الله لي فيهم
جميعاً .

إهداء

إهداء إلى روح المغفور له بإذن
الله تعالى، السيد / براك خالد المرزوق -
رئيس ديوان المحاسبة الكويتي، الذي كان
دعماً لمدققي الديوان، وحثهم على طلب
العلم، فطيب الله ثراه، وأحسن مثواه .

محتويات الرسالة

المسلسل	الموضوع	رقم الصفحة
	المقدمة	١٤-١
أولاً	مشكلة البحث.	٥
ثانياً	أهمية البحث.	٨
ثالثاً	أهداف البحث.	١٠
رابعاً	فروض البحث.	١٠
خامساً	منهج البحث.	١١
سادساً	حدود البحث.	١٢
سابعاً	خطة البحث.	١٢
	الفصل الأول دراسات السابقة	٣٨-١٥
١/١	دراسات اهتمت بالإطار الفكري لحوكمة الشركات.	١٧
٢/١	دراسات اهتمت بتأثير حوكمة الشركات على أداء سوق الأسهم.	٢٣
٣/١	دراسات اهتمت بدور الجهات الرقابية في تفعيل حوكمة الشركات.	٢٨
٤/١	دراسات اهتمت بدور حوكمة الشركات في تفعيل المراجعة الداخلية.	٣٢
٥/١	تحليل وتقييم الدراسات السابقة.	٣٧
	الفصل الثاني دور ديوان المحاسبة الكويتي في تفعيل الحوكمة " متغيرات الدراسة "	٧٤-٣٩
	تمهيد	٤٠
المبحث الأول	حوكمة الشركات في دولة الكويت.	٤١
المبحث الثاني	دور حوكمة الشركات في تفعيل لجان المراجعة.	٥٠
المبحث الثالث	دور حوكمة الشركات في تفعيل دور المراجع الداخلي.	٦٤
المبحث الرابع	دور ديوان المحاسبة الكويتي في تفعيل حوكمة الشركات.	٦٨

٨٥-٧٥	الفصل الثالث الدراسة الميدانية	
٧٧	مجتمع الدراسة.	١/٣
٧٧	عينة الدراسة.	٢/٣
٧٧	أسلوب الدراسة.	٣/٣
٧٨	أساليب جمع البيانات.	٤/٣
٧٩	حدود البحث.	٥/٣
٧٩	فروض البحث.	٦/٣
٨٠	نماذج الدراسة.	٧/٣
٨٣	الأسلوب الإحصائي المستخدم.	٨/٣
١١٢-٨٧	الفصل الرابع نتائج الدراسة الميدانية	
٨٨	تمهيد	
٨٨	نتائج الإحصاء الوصفي.	١/٤
١٠٦	نتائج تحليل الانحدار اللوغاريتمي.	٢/٤
١٢٠-١١٣	الفصل الخامس الخلاصة والنتائج والتوصيات	
١١٤	خلاصة البحث.	١/٥
١١٨	النتائج .	٢/٥
١١٩	التوصيات.	٣/٥
١٣٣-١٢١	قائمة المراجع	
١٢٢	أولاً : المراجع العربية.	
١٣٠	ثانياً : المراجع الأجنبية.	
١٣٥	ملاحق البحث	
١٣٦	الملحق رقم (١) : قائمة الاستقصاء.	
١٤٩	الملحق رقم (٢) : الجداول الإحصائية.	

قائمة الجداول

م	عنوان الجدول	ص
١/١/٣	عدد الاستثمارات التي تم توزيعها ثم تجميعها	٧٨
١/٤	ترتيب العوامل المؤثرة في دور الحوكمة في تفعيل دور لجان المراجعة في حماية حياد واستقلال كل من المراجع الداخلي والمراجع الخارجي بدولة الكويت	٩١
٢/٤	ترتيب العوامل المؤثرة في ضمان حياد واستقلال كل من المراجع الداخلي ولجان المراجعة لتفعيل حوكمة الشركات بدولة الكويت	٩٧
٣/٤	ترتيب العوامل المؤثرة في دور ديوان المحاسبة في تفعيل الحوكمة بالشركات الخاضعة لرقابته	١٠٤
٤/٤	نتيجة التشغيل الأول لمتغيرات الفرض الأول	١٠٦
٥/٤	مصفوفة التصنيف للتشغيل الأول لمتغيرات الفرض الأول	١٠٨
٦/٤	نتيجة التشغيل الأول لمتغيرات الفرض الثاني	١٠٩
٧/٤	مصفوفة التصنيف لمتغيرات الفرض الثاني	١١٠
٨/٤	نتيجة التشغيل الأول لمتغيرات الفرض الثالث	١١١
٩/٤	مصفوفة التصنيف لمتغيرات الفرض الثالث	١١٢

قائمة الأشكال

م	عنوان الشكل	ص
١	المحددات الخارجية والداخلية للحوكمة	٤٦
٢	أهمية لجان المراجعة	٥٤
٣	خدمات التأكيد والخدمات الاستشارية	٧٣

المقدمة

المقدمة :

لقد أصبحت حوكمة الشركات " *Corporate Governance* " من الموضوعات المهمة على كافة المؤسسات والمنظمات الإقليمية والدولية وذلك بعد سلسلة الأزمات المالية المختلفة التي حدثت في الكثير من الشركات وخاصة في الدول المتقدمة ، مثل الانهيارات المالية التي حدثت في عدد من دول شرق آسيا وأمريكا اللاتينية وروسيا عام ١٩٩٧م ، وأزمة شركة *Ernon* والتي كانت تعمل في مجال الطاقة والغاز الطبيعي في الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠١م، وكذلك أزمة شركة *WorldCom* الأمريكية للاتصالات عام ٢٠٠٢م.

(١)

كذلك الأزمات التي حدثت في دولة الكويت بدايةً من أزمة سوق المناخ الكويتي في أوائل الثمانينيات، وانتهاءً بمشكلة الإفصاحات التي حدثت مؤخراً في نهاية عام ٢٠٠٦ ، وما نتج عن ذلك من تكاليفات صدرت عن مجلس الأمة الكويتي لديوان المحاسبة لمراقبة أداء سوق الأوراق المالية وإصدار التوصيات اللازمة بشأن حل مشكلة الإفصاحات .

وترجع هذه الانهيارات في معظمها إلى الفساد الإداري والمحاسبي بصفة عامة والفساد المالي بصفة خاصة ، مع مراعاة أن الفساد المحاسبي يرجع في أحد جوانبه المهمة إلى دور مراقبي الحسابات وتأكيدهم على صحة القوائم المالية وما تتضمنه من معلومات محاسبية وذلك على خلاف الحقيقة.(٢)

يضاف إلى ذلك وكما أشار البعض : أن من أهم أسباب انهيار الشركات هو افتقار إدارتها إلى الممارسة السليمة في الرقابة والإشراف، ونقص الخبرة والمهارة، ومعاملات الموظفين السلبية في الشركة، وكذلك اختلال هياكل التمويل وعدم القدرة على توليد تدفقات نقدية داخلية كافية لسداد الالتزامات المستحقة عليها ، وإخفاء الديون من خلال طرق ونظم محاسبية (مبتكرة) ، بالإضافة إلى نقص الشفافية وعدم الاهتمام بتطبيق المبادئ المحاسبية التي تحقق الإفصاح والشفافية بجانب عدم إظهار المعلومات المحاسبية لحقيقة الأوضاع المالية للشركة . (٣)

(١) رأفت سليمان، " أهمية حوكمة الشركات " ، ورقة عمل ، (مركزالمشروعات الدولية الخاصة، نوفمبر ٢٠٠٧ ، ص ٥ .

(٢) د. جون سوليفان ، " الإطار العام لحوكمة الشركات . نظرة عامة " ، ورقة عمل ، (مركز المشروعات الدولية الخاصة ، فبراير ٢٠٠٨) ، ص ص ١ - ٢٨ .

(٣) حسن إبراهيم صالح، إطار مقترح لتطبيق مفهوم السيطرة والتحكم لزيادة فاعلية المراجعة الداخلية في قطاع البنوك التجارية، كلية التجارة، جامعة حلوان، رسالة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠٧م، ص ١٦٢ .

وقد نتج عن هذه الانهيارات افتقاد الثقة في الأسواق المالية المختلفة وانصراف المستثمرين عنها ، وكذلك افتقاد الثقة في مكاتب المحاسبة والمراجعة نتيجة افتقاد الثقة في المعلومات المحاسبية التي تتضمنها القوائم والتقارير المالية للشركات المختلفة . (١)

ولذا فقد ازداد اهتمام المؤسسات المهنية في مجال المحاسبة والمراجعة في العالم بشأن تحليل أسباب هذه الانهيارات ، فعلى الرغم من أن هذه الشركات تتمتع بسمعة جيدة، ويقوم بمراجعة حساباتها مكاتب متخصصة في مجال المحاسبة والمراجعة ، ويتم نشر قوائمها المالية سنوياً مع تقرير مراقب الحسابات بما يفيد عدالة هذه القوائم في التعبير عن المركز المالي ونتائج الأعمال في تاريخ إعداد هذه القوائم دون أي تحفظات (تقرير نظيف)، وعلى الرغم من ذلك حدث انهيار مفاجئ لهذه الشركات مما أدى إلى ظهور العديد من المخالفات المالية التي لم يفصح عنها من قبل.

وعند تحديد المسؤولية عن هذه المخالفات وعن سبب عدم الإفصاح عن العسر المالي الذي كانت تمر به الشركة ، وعدم دقة الرأي المهني لمراقب الحسابات في القوائم المالية وكان تبرير ذلك ، أن مراقب الحسابات يقوم بمراجعة اختبارية قائمة على استخدام أسلوب العينات، وأنه قد استخدم الأسلوب الإحصائي في تحديد واختيار مفردات العينة لضمان عدم التحيز الشخصي للمراجع، وأن هذه العينات المنتقاة ممثلة وسليمة ومؤيدة لرأيه المهني، بالإضافة إلى أنه بذل العناية المهنية اللازمة والتزم بالمعايير المهنية المنظمة لمهنة المراجعة.

ولقد نسب سبب الانهيار الذي حدث لهذه الشركات بأن هناك يداً خفية داخل الشركة هي السبب في ذلك، قد يكون المراجعون الداخليون على علم بها بشكل تفصيلي وتم إخفاؤها على المراجع الخارجي. (٢)

ونتيجة لذلك ظهرت تفاعلات ومؤثرات لاحقة شملت أكثر من محور ، فعلى مستوى مراقبي الحسابات انهارت إحدى كبرى الشركات المتخصصة في مهنة المحاسبة والمراجعة على مستوى العالم (آرثر أندرسون) ، حيث فقدت مكانتها وتشتت العاملون فيها على عدد من مؤسسات المراجعة الأخرى ، مما أظهر اهتماماً واضحاً من جميع المؤسسات المهنية للمراجعة حول العالم خاصة كبيرة الحجم متعددة الفروع بنواحي:

- ضبط جودة أداء الأعمال المهنية .

(١) www.hawkama.net

(٢) Hay, David, Knechel, W. Robert and Ling, Helen., "Evidence on the Impact of Internal Control and Corporate Governance on Audit Fees' , International Journal of Auditing, (Vol. ١٢, No. ١, March ٢٠٠٨) , PP. ٩-٢٤.

- الرقابة المزدوجة الداخلية على أعمال المحاسبين والمراجعين .
- اتخاذ خطوات في سبيل الفصل بين خدمات المراجعة وبين الخدمات المهنية الأخرى.
- التركيز على ضمان استقلالية المراجع الخارجي من خلال صدور معايير الاستقلال الثلاثة الصادرة من مجلس معايير الاستقلال بأمريكا و صدور قانون (Sarbanes-oxley) الذي يضع بعض الضوابط لضمان استقلال المراجع الخارجي أثناء ممارسة عمله المهني وإبداء رأي فني محايد عن عدالة القوائم المالية في التعبير عن نتيجة النشاط وعن المركز المالي. (١)

هذا من ناحية ومن ناحية أخرى وعلى مستوى إدارات الشركات ، برزت وبشكل واضح أهمية ودور لجنة المراجعة ووظيفة المراجعة الداخلية في الشركات والمطالبة بضرورة تفعيل دور المراجع الداخلي وإضافة مهام جديدة له تساعد على الحد من هذه التجاوزات، وقد تبنى معهد المراجعون الداخليون بأمريكا هذا الاتجاه ، بالإضافة إلى ذلك ظهر اتجاه حديث يطالب بضرورة التوسع في الدراسات عن مدى إمكانية اعتماد المراجع الخارجي على عمل المراجع الداخلي وزيادة مسؤوليات ومهام المراجع الداخلي. (٢)

والجدير بالإشارة أن كل هذه الأحداث والانهيئات دفعت المؤسسات المالية الدولية إلى التفكير في وضع مجموعة من القوانين والقواعد والمعايير أطلق عليها مصطلح *Corporate Governance* (أو ما يعرف باللغة العربية (حوكمة الشركات ، الحكم المؤسسي لأداء الشركات) وذلك بهدف تحقيق فعالية الأداء ، وتوفير الرقابة القوية ، ومنع التلاعب ، وحماية المساهمين وأصحاب المصالح.

في ضوء ذلك يمكن القول بأنه من الأسباب المهمة لحدوث انهيار الكثير من الوحدات الاقتصادية هو عدم تطبيق المبادئ المحاسبية ، ونقص الإفصاح والشفافية، وعدم إظهار البيانات والمعلومات الحقيقية التي تعبر عن الأوضاع المالية لهذه الوحدات الاقتصادية ، وقد انعكس ذلك في مجموعة من الآثار السلبية أهمها فقدان الثقة في المعلومات المحاسبية، وبالتالي فقدت هذه المعلومات أهم عناصر تميزها ألا وهو جودتها . (٣)

(١) د. محمد عبد الحافظ عبد العال حسن ، " الفحص والتدقيق في ظل الإدارة الشاملة للمخاطر "، (كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٦) ص ٧.

(٢) أيهاب عقل ، " الهيكل والإطار العام للحوكمة " ، ورقة بحثية ، (المؤتمر العربي الأول، القاهرة، ٢٠٠٥) ص ص ٣٣-٤٠ .

(٣) Brown, Lawrence D. and Caylor, Marcus L., " Corporate Governance and Firm Performance", Working Paper Series, (December ٧, ٢٠٠٤).